

وفاة شيخ تراجمة آداب العرب إلى التركية

الأستاذ علي نار

(1436- 1360هـ / 1941 - 2015م)

فقدت الساحة الأدبية أحدَ أعمدة الأدب الإسلاميّ في تركيا، ومؤسسَ مكتب رابطة الأدب الإسلاميّ العالميّة فيها، وكبيرَ ناقلي آداب العرب إلى التركية، الأستاذَ الأديب المبدع والروائيّ الشاعر **علي نار** الذي كانت وفاته يوم الخميس ٣٠ من رمضان ١٤٣٦هـ (٦ تموز/ يوليو ٢٠١٥م)، في مدينة إسطنبول بتركيا، عن ٧٦ عامًا، بعد معاناة مرض ألمّ به، رحمه الله وجبر مُصاب المسلمين بفقده.

وكان مرضُ الأستاذ علي نار قد لقي اهتمامًا رسميًا كبيرًا؛ فعاده في المستشفى الرئيسُ التركيّ **رجب طيب أردوغان**، ثم شارك في تشييع جثمانه مع رئيس وزرائه **أحمد داود أوغلو** وكبار المسؤولين في الدولة التركية؛ اعترافًا بفضله وتقديرًا لجهوده الأدبية وأياديه الفكرية.

وكانت الصلاة عليه عقب صلاة الجمعة في مسجد السلطان محمد الفاتح بإسطنبول، في أوّل أيام عيد الفطر المبارك.

رحم الله أديبنا الكبير وجعله في عليين، وجزاه عن الأدب الإسلاميّ والإنسانيّ الهادف خيرَ الجزاء، وتقبّل ما قدّم من عمل، وأحسن عزاء أسرته وذويه فيه، وعزاء الشعب التركيّ الصديق، والزملاء أعضاء رابطة الأدب الإسلاميّ العالميّة. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

سيرة الأستاذ علي نار:

• رافق علي نار بدايات تأسيس رابطة الأدب الإسلاميّ العالميّة.

• وكانت له اليد الطولى في افتتاح المكتب الإقليمي للرابطة في إسطنبول عام ١٩٨٦م، وتولّى رئاسته منذ تأسيسه، وشارك في نشاطاته وأعماله.

• أصدر مجلّة (إسلامي أدبيات/ الأدب الإسلامي) باللغة التركيّة، صدر منها أكثر من ستين عددًا إلى الآن، ومنها أعداد خاصّة متميّزة.

• حضر معظم مؤتمرات الهيئة العامّة للرابطة، ودورات مجلس الأمناء.

• استضاف المكتب الإقليمي للرابطة بتركيا بإشرافه عددًا من مؤتمرات الهيئة العامّة، وهي المؤتمر الثاني والثالث والرابع والثامن، وجرى تكريم الشيخ أبي الحسن الندوي في المؤتمر الرابع.

• ولعلّ من أجلّ أعماله الريادية في دعم مسيرة الأدب الإسلامي والنهوض به إنشاء وقف خاصّ بمكتب الرابطة في تركيا؛ يُنفق على مشاريعه ومطبوعاته بسخاء، دون حاجة إلى استجداء أحد!

◆ كانت ولادة علي نار عام ١٩٤٢م في محافظة أرضروم شرقيّ الأناضول.

◆ انتقل مع عائلته إلى الأناضول الأوسط، وعمره تسع سنوات.

◆ تخرّج في (ثانوية الأئمّة والخطباء) سنة ١٩٦٠م.

◆ ثم تخرّج في المعهد الإسلامي العالي سنة ١٩٦٤م.

◆ عين مدرّسًا في (ثانوية الأئمّة والخطباء) في ديار بكر.

◆ بعد العمل في التعليم مدّة خمس وعشرين سنة أُحيل على التقاعد عام ١٩٩٠م.

♦ وُلج عالم الكتابة الأدبية والفكرية في وقت مبكر من عمره سنة ١٩٦٠م ؛ فنشر قصيدته الأولى سنة ١٩٦١م، ومقالته الأولى سنة ١٩٦٢م، ولمَّا يتجاوز العشرين.

♦ كتب في جريدة (ملي غزته/ الأمة) منذ سنة ١٩٧٠م.

♦ جال في عدد من بلاد العالم الإسلامي؛ منها العراق والشام والحجاز سنة ١٩٧٥م، وأثمرت جولاته البدء في ترجمة الشعر والقصص والرواية من العربية إلى التركية، ونتج عنها كتابه (يوميات الشرق الأوسط) الذي وصف فيه رحلاته ونتائجها الأدبية والمعرفية.

♦ نشر الكثير من النصوص النظرية والشعرية في المجلات والصحف.

♦ وبعدُ علي نار أشهر الأدباء الأتراك المعنيين بالأدب العربي والنتاج الفكري والثقافي للعرب، وقد بذل في سبيل ذلك جهدًا كبيرًا لتقديم الأعمال العربية إلى الأمة التركية بلسانها. وأصدر عددًا خاصًا من مجلة الأدب الإسلامي التركية عن الأدب العربي، هو العدد ٣٨، وأصدر مكتب الرابطة بإسطنبول بإشرافه كتابًا يعرف بـ (٣٣) شاعرًا عربيًا مع مختارات من أشعارهم بالتركية.

آثاره الفكرية والأدبية:

كتب الأستاذ علي نار في قضايا الأدب والفكر المختلفة، وتناولت كتبه الشؤون الدينية والأدبية، فأبدع الرواية والقصة والمسرحية، فضلاً عن الشعر، وترجم الكثير من الكتب العربية إلى التركية.

ومن أهم ترثته:

♦ شخصية المسلم في أربعين حديثًا.

♦ كتاب الجيب في الفقه.

♦ **أدب الفكاهة**، جمع ألوانًا من الفنون الأدبيّة النثرية والشعرية، يربطها خيط الأدب الإسلاميّ.

♦ **يوميات الشرق الأوسط**.

♦ **يوميات الأناضول**.

♦ **مملكة النحل**، رواية خياليّة، تعريب أ.كمال أحمد خوجه.

فازت بالجائزة الأولى في مسابقة ترجمة الإبداع الروائيّ من آداب الشعوب الإسلاميّة. والرواية تستخدم مملكة النحل رمزًا للوطن في وقوعها تحت تأثير المؤامرات المعادية، وخلصها في النهاية بوحدتها واجتماع كلمة أفرادها.

♦ **فلاحو الفضاء**، رواية خياليّة علميّة.

♦ **نبع الجبل**، مجموعة قصصيّة. ونشرت الطبعة الأولى منها باسم: **بحر الدم**.

♦ **رأس المختار**، مجموعة قصصيّة هزليّة، وهي غير المسرحيّة التي سيأتي ذكرها.

♦ **باقة ياسمين**، قصص للأطفال، صدرت عن الرابطة بتعريب أ.شمس الدين درمش.

♦ **الفتح**، مسرحيّة، مُثّلت على المسارح التركيّة.

♦ **رأس المختار**، مسرحيّة، مُثّلت على المسارح التركيّة.

♦ **الدنيا التي لا تتسع لي**، ديوان شعريّ ضمّ جميع قصائده، ومن أشهرها قصيدة

(**الهجران**) التي تُرجمت إلى العربيّة والألمانيّة، وهي القصيدة العروضيّة الوحيدة له، أمّا

سائر قصائده فهي بأوزان المقاطع التركيّة أو قصائد حرّة.

الترجمة إلى التركيّة:

نشط الأستاذ علي نار في ترجمة آداب العربيّة إلى اللغة التركيّة بأسلوب أدبيّ مشرق، ولا يملك من تأمل نتاجه في هذا الميدان إلا أن يُكبر همّته، ويحقّر جليل الصبر بإزاء صبره، في التعريف بأعلام أدبائنا عند أبناء أمّته. ومن أهمّ ما أخرج من ذلك:

◆ قصائد أمير الشعراء أحمد شوقي، ومعروف الرصافي، ومحمود مفلح، ونزار قبّاني، وعمر بهاء الدين الأميري، ووليد الأعظمي، ونازك الملائكة، وعبد الله عيسى السلامة، ومحمد منلا غزّيل، وغيرهم.

◆ مختارات شعرية نموذجية من كتب البلاغة العربية.

◆ أربع روايات لنجيب الكيلاني هي: (عذراء جاكرتا)، و(عمالقة الشمال)، و(الظلّ الأسود)، و(نور الله) في جزأين.

◆ ولعلي أحمد باكثير: رواية (وا إسلاماه)، ومسرحية (قصر الهودج).

◆ مسرحيات قصيرة لتوفيق الحكيم وغيره.

◆ (فقه السيرة) للشيخ د.محمد سعيد رمضان البوطي.

◆ (طريق الإيمان) للشيخ د.عبد المجيد الزنداني.

ومن الأعمال الفكرية التي كان يرجو أن يُتاح له نقلها إلى العربية:

- تفسير العالم الكبير محمد حمدي يازر، الموسوم بـ (دين الحقّ لسان القرآن) الغنيّ بجواهر العلوم والحكم والعبر.
- وأعمال جمال الدين قره قليج في علم التجويد،
- وأعمال نجيب فاضل الشعرية والقصصية والروائية والمسرحية.
- وأعمال الشاعر سزائي قره قوج، ونور الدين طوبجي، وغيرهم.

وهو يرى أن ترجمة الإبداعات الأدبية والفكرية التركية ستكون إضافةً نوعيةً إلى العربية.

رحم الله الأستاذ الأديب علي نار، وشكر له ما بذل في ميادين الفكر والأدب، وعوّض المسلمين بفقده خيرًا.

مصدر الترجمة:

حوار مع الأديب علي نار أجراه د.عوني عمر لطفي أوغلو، في ٣١/١٠/٢٠١٣م، نشرته مجلة الأدب الإسلامي، رابطته:

<http://www.adabislami.org/magazine/2013/10/1187/80>

الأستاذ علي نار رحمه الله تعالى في مؤتمر الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي في إسطنبول بتاريخ ١٢ شعبان ١٤٢٩هـ
تصوير: أيمن بن أحمد ذوالغنى

الأستاذ علي نار رحمه الله، وعن يمينه: أيمن بن أحمد ذوالغنى،
ثم الأستاذ محمد حسام الدين الخطيب، في إسطنبول بتاريخ ١٢ شعبان ١٤٢٩هـ

من اليمين: الأستاذ فرج الظفيري، الأستاذ علي نار رحمه الله، الشاب أحمد بن أيمن ذوالغنى، الأستاذ الناقد الكبير د.صابر عبد الدايم، الأستاذ العالم اللغوي د.محمد حسان الطيان، الأستاذ أيمن بن أحمد ذوالغنى، في رحلة بحرية في مضيق البوسفور، في إسطنبول بتاريخ ١٦ شعبان ١٤٢٩هـ

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعود الأستاذ علي نار رحمه الله في المستشفى في أواخر أيامه

الرئيس التركي أردوغان يتقدّم المصلين على جثمان الأستاذ علي نار رحمه الله
مع رئيس الوزراء داود أوغلو وكبار المسؤولين في ساحة جامع السلطان محمد الفاتح،
في غرة شوال ١٤٣٦ هـ

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يشارك في تشييع جثمان الأستاذ علي نار رحمه الله
تعالى

إهداء بخط الأستاذ علي نار، على غلاف مجموعته القصصية للأطفال (باقعة ياسمين)
للشباب أحمد ذو الغنى، عضو الرابطة.

رابط الموضوع: <http://www.alukah.net/culture/0/89799/#ixzz3j3hYipQX>

بعض أغلفة كتب الأستاذ علي نار: